No. 22 — 2e Année (Avril 1934 نيسان ١٩٣٤) عدد ٢٢ السنة الثانية

نشرة شهرية

لجمعية القديس منصور دي بول في القدس

Bulletin de la Conférence de Saint Vincent de Paul à Jérusalem



قيمة الاشتراك السنوي مائة مل في القدس ومائة وخمسون ملا في الخارج

ترسل المخابرات باسم ادارة جمعية القديس منصور — القدس صندوق البريد ٧٧١

فهرس

Nihil Obstat
Mgr. J. Morcos

نشرة شهرية

لجمعية القديس منصور دي بول في القدس

No. 22 — 2e Année (Avril 1934 ١٩٣٤ نيسان) عدد ٢٢ السنة الثانية

افتتاح قرن جديد للجمعيات المنصورية

خطب الرئيس العام لجمعيات القديس منصور في الجلسة العمومية المنعقدة في باريز (١٠ كانون الاول ١٩٣٣) خطبةً حوت موادّ كثيرة تتعلق بتاريخ الجمعية وسيرها وصيانة قوانينها وما يتعين ان يتحلى به الأعضاء من الصفات . فآثرنا نقل اخصّ اقواله لانها جديرة بالمطالعة والحفظ .

بعد ان ذكر الاحتفالات المتنوعة التي قامت بها فروع الجمعية في اقطار الارض في اخر القرن الاول لتأسيسها وشكر لله حمايته الفعّالة قال :

١. لا ينقطع الفقراء في الكنيسة وعلى الارض — في كل مكان تبدو حياة جمعيتنا ونشاطها الذي لا يعرف الكلل . ومع ذلك لا نقبل القول : أنْ لا أمرَ باقٍ لنشرع فيه . وان الفقر قد انتفى وكلّ الاعمال التي تقوى على تخفيف الشقاء واعانة البائسين قد جرى وضعها ولا يبقى إلاّ مواصلتها بدون محاولة نشرها وتكثيرها . لان المسيح يعلمنا ان سيكون دائماً ما بيننا فقراء . وهذا ما نتحقّقه كلّ يوم . فمن الفقراء من هو فقير الادراك ومنهم من هو فقير القلب . وزدْ ايضاً فقراء الجسد والفقراء بالعواطف الصالحة . وكان الاب ديكرّه خوري كنيسة المجدلية المكرّم والسعيد الذكر يردّد ان الخورنية التي لا فقراء فيها لا يباركها الله .

٢. فضائل اسلافنا في الجمعية : ايمانهم وتفانيهم في خدمة الفقير — ايها الاخوان الأعزّاء يتعين ان يكون لنا التذكار المئوي المجيد فاتحة نشاط جديد في اتمام رسالتنا فقد مهّد لنا اسلافنا الطريق وروى تاريخ جمعيتنا ما كانت جهودهم المتعاقبة لاتباع مقتضيات الازمنة رغماً عن العقبات التي اعترضتهم . وانما قصدوا الى غاية هي

تقديسهم الذاتي بمزاولة الرحمة. واخصّ الوسائل التي اتخذوها للبلوغ الى امنيتهم هو الاتحاد الوثيق بين اعضاء الجمعية اجمعين والعناية الدقيقة باتباع القانون.

وقد تجاسر المؤسسون لجمعيتنا في زمن ظهر فيه مذهب الماديّين واللاادرية على ان يقاوموا مقاومة جهارية الأفكار الضارَّة المنتشرة في كل مكان وأقدموا بشجاعة على ان يضعوا اركان عمل جديد يستند الى المحبَّة ومبادىء النصرانية واجترأوا على ان يجمعوا حولهم بعض الدارسين وهم عازمون حقّ العزم على ان يثبتوا ايمانهم ويحاربوا بمافيهم من القوة الأضاليل المتدفّقة كالسيل بين طبقات الجماعة. وقووا بجراءة على نفي الحياء البشريّ وعلى اعلان رغبتهم امام الناس في ان يعطفوا الى انواع الشقاء كلها ويزيلوا عناء البائسين اجمعين ويشملوهم بالاعانات حبّاً للسيد المسيح.

ولما شخص الاضطهاد بعد ثمان وعشرين سنة مرّت على تأسيس الجمعية وعاق عملهم وحاول إبادة التأسيس الذي كان قدامتدَّ الى خمسة اجزاء العالم تجاسروا على مقاومة العاصفة فانحنوا كالقصبة ولكنهم تشبّهوا بها فرفعوا ببأسٍ الرؤوس عندما هدأت الرياح لان اساسهم ثابت التأصُّل في ارض خصبة.

٣. بذل الذات يتمّ بالعمل لا بالكلام — ومافعله اجدادنا المتقدّمون غير متعذر على جيلنا لان فطرتنا واحدة. وإن نقصنا شيء فهو عقد النية بثبات على ان نقوم بالعمل في دورنا وألاَّ ننقاد الى الاستخدام السيء الذي يجعلنا نكتفي بمزاولة ما كان جارياً قبلنا. فان جمعيتنا ابتدأت بدون أُبَّهة على شبه كل التأسيسات المعدَة للتقدّم وعدّت ان الخير يقتضي تحقيقه العمل الشخصي اكثر من الكلام. اما الآن فلها ان تعمل في رائعة النهار وأن تبثّ الدعوة بثّاً متواصلاً في كل الامكنة وتبيّن ما نطلبه وما نجريه وما النتائج التي أصبناها وما نأمل نيله من المستقبل إن انضمّ الينا عملة جُدد فساعدونا لخلاص النفوس ولامتداد مملكة المسيح…

٤. اربعة فضائل لازمة لكلّ عضو من اعضاء الجمعية — وأُريد ان اذكّر باربعة

امور يتعين ان تكون دائماً حاضرة في قلوبنا وهي — ١. حفظ ثقة غير متزعزعة بالعناية الالهية التي لم تزل منذ نشأتنا تبارك جهودنا وتجعلها مثمرة — ٢. الثبات في الأمانة للتقليد ولكن مع فتح الباب على مصراعَيه للمهمم النشيطة وللاقبال الى الأمام في الأعمال المُلحقة بنا — ٣. التعاون عن قرب مع الشبّان — ٤. انماء الصفة الدينية الكاثوليكية التي اراد فردريك أُزانام وضعها في مقام الاركان لما أسّسه من العمل.

٥. يلزمنا تضحية ملاذّنا لتخفيف الويل المادّيّ والأَدبيّ عن الفقير — ويظهر لي مفيداً إفادة خاصّة ان نفحص ضميرنا في افتتاح القرن الجديد فحصا عاماً عن الزمن الماضي على شبه الفحص الذي نعدّه لازماً في كل سنة ونجريه بذكر إحصاء فروعنا في العالم. ومن الواضح اننا سنصيب تعزية بنظرنا التقدُّم الذي حقّقه اسلافنا وحقّقناه ونقتبس به تشجيعاً للمستقبل ولكن سيحملنا الأمر عينه بطريقة وكيدة على ان نقرّ باننا كنّا قادرين على اتيان أفضل ممّا صنعنا لو اتبعنا باكبر إحكام قوانيننا في روحها ونصّها واعتقدنا بأكبر يقين انه يلزمنا التوفُّر على إماتة أهوائنا وتضحية ملاذّنا لتخفيف الويل المادّيّ عن العائلات التي نزورها ولتقدُّمها الروحي والادبيّ..

٦. تقدمة الذبيحة الالهية من اجل البابا والجمعية — وائذنوا لي ان اذكّركم بالقرار الذي تمّ الاجماع عليه منذ ثلاث وثلاثين سنة ومفاده إقامة الذبيحة الالهية كلّ سنة في كل فرع من فروع جمعيتنا على النيات الاربع الآتية اي من اجل الكنيسة والحبر الاعظم وجمعيتنا المحبوبة والبلاد التي يحيا فيها فرع الجمعية. وقد بيّن ما اصل هذه العادة التقوية سلفي الرئيس كولون المكرَّم الذكر في منشور تاريخه ٣٠ نيسان ١٩١١ وتجدونه في دليل الجمعية. ويظهر ان في الازمنة الصعبة التي يحيا فيها العالم اجمع عملك واسطة بها نجلب على عملنا واوطاننا البركات الالهية وننال تحقيق الرغبة التي كثيراً ما صرَّح بها الأب الاقدس بيوس الحادي عشر وهي تركيز السلام في العالم بحبّ الفقير.

٧. قانون الجمعيـة نجأنا من الاضطراب وكان ينبوع خير لاعمالها ويـلزم كلّ عضو اقتناؤه — اننا نؤدي الشكر لله اذ يسود بتواصل الذّألفة ما بيننا وتجمع اكبر ثقة بالمشورة العمومية المجالس العليا وفروع الجمعية في العالم كله . وبانت الألفة والثقة بأوضح مظاهرهما وأثبتهاقوةً اثناءاعياد التذكار المئوي . ونحن مدينون للقانون ولما يحويه من مرسومات الحكمة إن كان أُفقنا لم تطلع فيه أقلّ سحابة سوداء . وقد ألهم قانوننا كلّ مشروعات الرحمة التي توالت وأزهرت منذ تأسيسنا ... وانا نخدم تحت رايـة المحبـة ونحن جنود المسيح المتأهّبون لكل تضحيـة في سبـيل مملكتـه ونشرها على الارض وقصْد ان نجعل الناس ينمون في معرفته . وفي ايدينا سلاح فريد في بابه يسوغ لنا وصفـه بانه للوثوب والمهاجمـة وهو المحبـة اي الغيرة وبذل الذات . فمن الطبيعي ان أزيد اليوم الحاحاً في اظهار الالزام الموجب على كلٍّ منّا اقتناء دليل الجمعية التامّ او على الاقل حيازة القانون مشروحاً بشرط ان نواصل مطالعته وإِكثار الرجوع إِليه للاطلاع على ما يفرضه . ولا يتجاوز ثمنه الفرنك والنصف .

٨. الالزام المقيد بزيارة الفقراء في منازلهم وبحضور الجلسة الاسبوعية والاجتماعات العامّـة — ايها الاخوان الاعزّاء ما ابهى امثلـة الغيرة التي يمكننا ان ندلّ عليها في تاريخ جمعيتنا وما انفع ما نقوى عليـه من العودة الى ضمائرنا بعد ان نعاين أمانـة سلفائنا المتقدمين في زيارة منازل الفقراء وفي مثابرتهم على حضور الجلسات الاسبوعية والاجتماعات العمومية . وكثيراً ما يبلغنا مايؤسف لوقوعـه وهو ان بعض فروع جمعيتنا لا يزاولون الاجتماع إلاّ في الاسبوعين مرّة وان معدَّل الحضور في الجلسات قليل جداً بالنسبة الى عدد الاعضاء العاملين . وبلغنا ايضاً ان زيارة العائلات لا تجري في كل مكان بالنظام المطلوب مع ان مجيء عضو جمعية القديس منصور ينتظره المساكين بكبير الاهتمام . وما اقولـه في الاخوة الذين يكتفون بارسال غيرهم لحمل الاعانـة الى المنازل المفوّضـة زيارتها إِليهم مع اننا لا نقوى على

معرفة احتياج الفقير وعلى ايجاد الوسيلة لسدّه بعد تبادل الآراء إلاّ بان نحضر الجلسات حضوراً منظماً وبان نعاين رأساً وبذاتنا انواع الشقاء التي نعثر عليها.

وبعد ان نسب الخطيب سقوط فروع كثيرة الى التواني في صيانة القانون وفي عقد الجلسات وحضورها قال: سمعتُ اخاً من اخوتنا كان قد هجر الجمعية يعترض لتبرئة هجره بان اجتماعاتنا تخلو من انشراح الخاطر فتعبتُ في اقناعه بان الانسان لا يحيا على الارض لغاية التمتُّع باللهو وبان اجتماعاً يُبيَّن فيه ما عذاب القريب وشقاؤه لتخفيفهما لا يسوغ بل يتعذّر ان يكون فرصة لهو او انشراح قلب. وقد تكون الجلسات في الجمعية مقرونة بالمسرَّة وكلٌّ يقوى على تحقيق هذا الامر في الفروع التي يؤلفها الشبَّان. وفي كل حال انما الجلسات ذات خطورة باعتبار الغاية التي نقصد إليها. ويجب ان تكفي هذه الصفة لتجذب إلينا كلَّ النصارى الذين تهمُّهم المسائل الدينية والاجتماعية ايضاً.

٩. العناية بادخال الشبَّان في الجمعية المنصورية — وفيما يختص بضمّ الأعضاء الى الجمعية ارغب ايضاً في ان استدعي انتباهكم الى ضرورة العناية بالشبيبة وائذنوا لي ان اذكّركم بان فردريك أُزانام أسَّس عمله بواسطة الشبَّان وهم. ثمَّ ان الازمنة المضطربة التي نجتازها تشابه بعض التشابه الزمن الذي عاش فيه سلفاؤنا الاقدمون منذ مائة سنة.

ومن الاكيد ان مذهب المادّيين قد اضمحلّ. وزال ايضاً الحياء البشريّ السائد اوانئذٍ. ونحن نفرح عندما نتحقّق في كلّ يوم ان شبَّاننا الأقوياء لا يخجلون من ممارسة الدين. ولكن منذ النكبة التي حلّت سنة ١٩١٤ تبدي كلُّ الطبقات ميلاً الى التمتُّع باللذّات المادية ويعقد الناس في كلّ مكان الكلام على فساد الأخلاق فيلزمنا ان نقاوم التيَّار ونتوجَّه خاصَّةً الى الشبان قصد ان نضع فضيلتهم تحت حمى الرحمة طبق ما قصد إليه مؤسسنا ويلزمنا الاستناد إليهم لنواصل وننمي بعدنا العمل الذي يُعلَن يوماً بعد اخر ان الله يريده..

١٠ يلزم العمل دائماً بالاتحاد مع آل الاكليرس – سنحت لي الفرصة منذ سنتين بان تكلمتُ بالتفصيل امامكم في العمل عن قرب بالاتحاد مع آل الاكليرس وهو امر ذو خطورة لنجاح تأسيسنا. فنحن اعضاء جمعية كاثوليكية في جوهرها فلا يمكننا ان نجهل آل الاكليرس. وعليهم يتعيّن استنادنا. وهم ايضاً لا يقوون على ان يجهلوا تأسيساً يبتعد عن السياسة وعن الرغبة في الربح وانما يقصد تقديس المنتمين اليه وجعل العائلات الفقيرة التي يمدّها بالاعانة راغبة في مخافة الله والقداسة.

﴿ ذكر المعجزتين اللتين اجترحهما الطوباوي يوحنا بوسكو لاعلانه قدّيساً ﴾

عُقِدت في ١٤ تشرين الثاني الماضي بحضور الحبر الاعظم جلسة دار فيها الجدال على صحة المعجزتين اللازمتين لتمجيد الطوباوي يوحنا بوسكو. وقد روى ظروفهما الحكم البابويّ الذي اثبتهما وجرى اعلانه في ١٩ الشهر عينه.

المعجزة الأُولى وقعت في مدينة ريميني بايطاليا وحكايتها ان سيدة في سنّ الرابعة والسبعين تُدعى حنّة مكوليني أصابها في تشرين الاوّل ١٩٣٠ التهاب الرئتين ثم زادت حالتها سوأً بان اعتراها في كانون الاول التهاب حادّ في عروق ساقها اليمنى وثقل عليها المرض شديداً حتى خيف من ان يتكوّن قرح فيتلف كلّ الانسجة. ولم يدلّ فحص الاطبّاء على أمل الشفاء وخاصّةً بسبب تقدُّم المصابة في العمر. فأحيت السيدة ثلاثيَّة صلوات اكراماً للطوباوي يوحنا بوسكو. وفي اخر كانون الاول وضعت على محل الاوجاع ذخيرة من ذخائر الطوباوي فشعرت حالاً بان اوجاعها زالت وزال معها كل أثر الالتهاب والانتفاخ فقامت كأنّها لم تصب بأذى

المعجزة الثانية جرت في مدينة برغاما وكانت المنعم عليها سيدة في سنّ الخمسين تُدعى حنَّة لنفرنكي ذات بنية قويّة ضخمة ثقلها مائة واثنا عشر كيلوغراماً فأُصيبت بداء المفاصل وجعلها المرض كسحاء لا تستطيع تحريك ركبتيها وتكاد تسحب نفسها سحباً بكبير المشقّة وهي مستندة إلى عكّازين وذهبت مرتين الى لورد ملتمسة

من العذراء الطوباوية ان تشفيها فما استفادت فتيلاً . وعندما فارقت مغارة العذراء للمرّة الثانية رفعت قلبها الى الأعالي بهذه الصلاة : ايتها العذراء القديسة انك لا تريدين ان أنال الشفاء هنا فاجعلي يوحنا بوسكو خادمك الكبير المقام يشفيني في طورينو التي سأمرّ بها وانا اثق به كلّ الثقة .

ثم حملوها الى هذه المدينة وأدنوها من صندوق ذخائر الوليّ المكرَّمة فاخذت تصلّي بكبير الرجاء . وبعد مرور عشرين دقيقة ركعت بدون مساعدة امام البقايا المقدّسة ثم نهضت وقصدت الى مذبح العذراء مريم معونة النصارى فركعت امامها ثانيةً وصلّت . وعندما نهضت شعرت بما لا ريب فيه انها نالت الشفاء فشرعت تمشي بدون ادنى انزعاج وصعدت في سلالم طبقتي البناية لتصل الى حجرة الطوباوي ثم نزلت من السلالم عينها وهي في اتمّ الصحة فتحقّق الجميع ان شفاءها فجائي .

وانما أُثبت للحادثتين صفة العجائبي بسبب وقوع الشفاء على حين فجأة وليس من المستحيل ان يعين الطبُّ الطبيعة بادوية ملائمة مدة زمن طويل فيشفي من الدائين المذكورين ولكن لم نرَ قطُّ ولن نرى الطبيعة تتجرّد بذاتها في اثناء خمس دقائق من امراض جسيمة متأصّلة وذلك بواسطة صلاة او بوضع ذخائر القديسين على محل الداء .

وبعد تلاوة الحكم المثبت لهاتين المعجزتين شكر رئيس الرهبانية السالسية العامّ للحبر الاعظم الهبة التي سيمنحها ابناء الطوباوي يوحنا بوسكو باعلانه قديساً ومن اقواله : « نستقي من فضل الطوباوي اشياء ثلاثة : الحياة والروح الذي ينعش نفوسنا وثقتنا بالمستقبل . فلا ننسى ما تحمّله من المشقات والمتاعب والمحن في تأسيس جمعيتي السالسيين وبنات مريم معونة النصارى ثم اننا نقصد من جديد ان نصون سالماً من اختلاط الموادّ الغريبة الروح الذي اعتنى في ان يلقيه فينا . ونشعر بأن الثقة التي وضعها فينا تنمو يوماً بعد آخر وتحملنا بقوة اشدّ على مزاولة الاعمال الرسولية » . ثم ارتجل اب المؤمنين الاعلى الخطاب الآتي قال :

ايها الابناء الاعزّاء

تكلّم العارفون كثيراً على الفضائل العجيبة التي زاولها الطوباوي يوحنا بوسكو والّف الكتبة فيه كتباً كبيرة وصغيرة بحيث يبين انه لا يمكن زيادة شيء اخر على هذه نغمات الثناء . ومع ذلك تنتظرون ان أُلقي عليكم بعض الخواطر فلا امتنع عن هذا الامر .

واني أصف هيئة ابيكم الادبية كما تظهر لي ايضاً ولو عن بُعد بَعد مرور نصف قرن من دنوّي اليه . فقد تحلّى بعقل ممتاز نيّر نشيط ثاقب . ولو اراد لقوي على ان يصيب منزلة ملحوظة في دائرة العلم ويترك بعده آثاراً سنيَّة . وكان نشاطه لا يعرف الكلل فلايكتفي بان يبذل نفسه طول النهار في تربية الصغاربل يخصّص طول الليل بتأليف المجلدات الكبيرة وانواع الكتابات الصغيرة الحجم المُعدَّة لنشر أشعَّة طريقته الرسولية . وقد بلغت هذه المصنفات المائة . وتزيَّن بقلب كالذهب الخالص مملوء من العواطف الوالدية حقاً فأبدى كلّ ضروب الحنان للصغار وللمساكين بين هؤلاء الصغار ولمن كان منهم اشدّ فقراً واصغر سنّاً . واقترن بهذا القلب ارادة بطل يتعذّر الانتصار عليها ولم يغلبها شيء ولم يجعلها كليلةً كثرةُ الاعمال والمشاريع ومتاعب الايام . وأعطاه الله لخدمة هذه القوى المدهشة جسداً شديد الصلابة تربّي منذ صغره في مدرسة الفقر والمشاقّ وقمعته ايضاً ارادة مهذّبة وروح توبة نادر الوجود .

ولنا دليل على هذه السلاسة العجيبة المتصفة بها سجيّتُه طريقتُه التي كان يزاول بها عمله الحاضر كأنّه لا يمارس اعمالاً اخرى . وقد شوهد يقاسم ابناءه الصغار ألعابهم ويروي لهم القصص ويخاطب فريقاً منهم ويصغي الى فريق اخر كأنّه لا يزاول من الاعمال غير ذلك .

هذا هو الرجل كما يظهر لنا الآن من جديد

اما العمل الذي يمكننا معاينته فهو تسعة عشر الف راهب وراهبة . والف

واربعمئة دار تربية. وثمانون اقليماً رهبانياً. وآلاف من الكنائس والمعابد والمدارس الداخلية والملاجىء لحماية الاولاد والشبّان. ومئات الف من التلامذة. ومليون من التلاميذ القدماء. ومثلهم من المعاونين الذين يجعلونه قويّ اليد تبعاً لما كان يصف به نفسه. وسبع عشرة إيالة من الايالات او المقاطعات الواسعة الاطراف التي يُبشَّر فيها بالانجيل. وخير عظيم الامتداد وخارق المألوف وقد جرى إنجازه وهو على طرائق متعددة. وانما يختصّ بالتربية السالسية دون غيرها انها متنوّعة وواحدة. ويصدر تنوُّعها عن انها تتبع الاحتياجات والبيئة فتارة تلقي الدروس اللغوية وتارة تعلّم الصنائع وطوراً تمرّن على التجارة واخر على الزراعة. واما وحدتها فناشئة عن انها تظلُّ دائماً مسيحيّة.

وما سرّ هذه المعجزات؟ وما مفتاح هذا النجاح الخفيّ؟ فهو اولاً روح الصلاة المقرون بالعمل او العمل الذي يصلّي لان من يعمل يصلّي. ثانياً الغيرة والمحبَّة تبعاً للقول: اعطني النفوس واحرمْني ما عداها. فقد كان يوحنا بوسكو عاملاً كبير النشاط وقلباً متحداً بالله كبير الاتحاد. ثم أكلته ايضاً نيران الحبّ. وعلى ابنائه ان يقتدوا به. وليس بسالسيّ من لم تُرْسم فيه آثار العمل. وهذه هي صفة السالسي اي العمل المتحوّل صلاة والغيرة المتَّقدة على توسيع مملكة الله.

فبهذة الصفات السامية عاون الطوباوي بكبير النجاح على عمل الفداء الذي يذكره يوبيل السنة المقدّسة بكبير الالحاح لفائدة الشعب النصرانيّ. وفي الحقيقة يضع هذا اليوبيل امام اعيننا ما قيمة النفوس لان المسيح لم يتأخَّر لافتداء كلّ منها عن ان يريق دمه كله. ولم تظهر لهُ هذه النقود الالهية متجاوزة في الافراط ليشتري بها ما هو غالي الثمن. وسار القديسون في طريقته فقدّروا النفس المسيحية قدرها الحقيقي. وهذا ما يدلُّنا على سبب الغيرة غير المحدودة التي ابداها هؤلاء الرسل فبذلوا كالطوباوي يوحنا بوسكو كل ما في وسعهم لتكون ثمار الفداء نافعة.

☆ اللورد هاليفكس ☆

مات اللورد هاليفكس في سن الرابعة والتسعين في دونكستر (انكلترا) وكان رئيس مريدي اتحاد الكنيسة الانكليزية بالكنيسة الرومانية من سنة ١٨٦٨ حتى سنة ١٩٣١ فبذل عنايته كلّها في انجاح الحركة المعروفة بحركة اوكسفور وهي التي تعالج مسألة رجوع الكنيسة الانكليكانية الى الوحدة الكاثوليكية.

وكان من ذوي الغيرة والنشاط ثابتاً في مقاصده وقد جُعِل آلة لاهتداء كثيرين الى الايمان المستقيم ولكنه مات خارجاً عن الكنيسة الكاثوليكية. ولا نثبت انه لم يكن ذا نيَّة سليمة مخلصة وانما نقول بالخلاف. وإن فرضنا انه كان من نفس الكنيسة فخلاصه مضمون ولو انه اصعب من خلاص رجل اقتبل عون الاسرار الفعّال فتطهّر بسرّ التوبة واغتذى بالقربان المقدّس ونال المسحة الاخيرة. فان هذه الاسرار لم يصبها اللورد هاليفكس. والايمان هبة مجانية لا تقوى استحقاقات الانسان على ربحها. وانما نحن ننال سعادة الحصول عليها بسبب ايمان ابوينا وامانتهما في الثبات على معتقد الكنيسة الكاثوليكية.

وكان اللّورد هاليفكس رفيق البرنس دي غال في العابه. ثم اختارته الملكة فكتوريا أليفاً في الدروس لمن سيكون ادوار السابع. وعاش في القصر الملكي فكان الحاجب الخاصّ لوليّ العهد وظلّ صديقاً لهُ بعد ارتقائه العرش حتى انتقال الملك ادوار من هذه الحياة. وتتلمذ اللورد هاليفكس لبيذهْ اللاهوتي الانكليكاني الذي كان من اخصّ العاملين على إنشاء حركة اوكسفور. وقد حملت هذه الحركة كثيرين من العلماء الاعلام على الدخول في الكثلكة فقيل ان بيذه كان كجرس الكنيسة يدعو المؤمنين الى دخولها ولكنه لا يدخلها.

ودبّرت عناية الله ان التقى اللورد في جزيرة مادر اثناء شتاء ١٨٨٩ - ١٨٩٠ ببورتال الكاهن الافرنسي فتوجّه في حياته الى ما هو عمليّ والى توحيد الكثلكة والمذهب الانكليكاني وظنّ باديء بدء ان الخطوة الى الاتحاد تكون كبرى إن

أعلنت كنيسة رومية صحّة الرسامات الكهنوتية الانكليكانية . وكانت المسألة تختصّ بحادث واقعيّ لا بشرف يصيبه الانكليكان. ففوّض لاون الثالث عشر درسها وحلّها الى لجنة من الاختصاصيين فكانت النتيجة مخالفة للصحة واثبتها الحبر الاعظم برسالته العامة المبدؤة بعبارة : الكرسي الرسوليّ.

وكانت الضربة ثقيلة فبذل بورتال كلَّ جهده في اقناع اللورد بانها لا تدعوالى قطع المساعي الأُخرى في سبيل الاتّحاد. وبعد مرور ثلاثين سنة عُقِدت المحاورات الطائرة الشهرة باسم محادثات مالين التي ترأسها الكردينال مرسيه في بلجكا. ولم ينخدع الكردينال بآمال فارغة لانـه لم يكن ليجهل العقبات اللازم تذليلها وانما عرف حق المعرفة ان عقلية اللاهوتيين الانكليكان تخالف من كل وجـه طريقة الكاثوليك ولكنه لم يـرَ رفض المحاورة مع رجال يظهرون ذوي نية مخلصة بعيدة عن الرئاء . ولم تبلغ محادثات مالين الغرض المقصود وهو ادخال الجماهير من الانكليكان في حضن الكنيسة الرومانيـة . واعتـقد بعض من الفريق الكاثوليكي المباشر للمجادلات ان فريقاً من الرجال الانكليكان خالٍ من سلامـة النيـة وانما قصد ان يستفيد من الظروف وهو يحسب ان اقامته في مجادلة الكاثوليك كمساوٍ مع المساوين لهُ تجعله يكتسب تجديد نفوذ وحظوى في عين الكنائس المنفصلة وسائر المذاهب البروتستنتيّة . وقد ادّت هذه المحاورات الى وضع صورة اتحاد لا يطابقها شيء في الواقع وانما زادت الابهام في صفوف الكنيسة الانكليكانية . ونشر اللورد هاليفكس سنة ١٩٣٠ محضراً بما جرى في محادثات مدينـة مالين فاحتجّ عليـه المندوبون الانكليكان وادّعوا ان الاذاعة تنتهك حرمة اتفاق متبادل يلزم الفريقين. واقرّ اللورد في وصيته التي نشرها في حياته بوجود السيد المسيح في سرّ الافخارستية وبان سلطة الكرسي الروماني موضوعة بناموس الهي . ولكـنه رفض ولايـة الحبر الاعظم العامة كما يصفها الدين الكاثوليكي ويثبتها بأجلى الادلّة .

قيل : لما دُعي ابنـه اللورد إِرْوين الى ان يكون نائب الملك في الهند وهذه

النيابة هي المنصب الأعلى بعد المقام الملكي ارسل الابُ ابنـه الى المعبد ليطلب بالصلاة إلهام الروح القدس ويستشيره هل يرفض المنصب او يقبله. ومثل هذا الحادث يعلن ما كان روح اللورد التقيّ العواطف والكريم الصفات.

وسُئل راهب من مدرّسي اللاهوت وكان ممن عرف اللورد هاليفكس: أيهتدي اللورد هاليفكس الى الكثلكة. فاجاب من فوره: كلاّ. لان اللورد يسند كل احكامه الى عقله البشري الضعيف ولا يرى انه يلزم اسنادها الى سلطان الكنيسة المعصوم من الضلال اي الى صفة التعليم المعصوم التي يتحلّى بها نائب السيد المسيح على الارض. وإن لم تقع أُعجوبة وليس وقوعها بالمستحيل فان اهتداء اللورد هاليفكس ليس بقريب.

نبذة مما تحمّله السيد سُلسكان من العذاب في روسيا

روت الجرائد ان الحكومة السوفياتية رضيت بان تطلق سراح سُلُسْكان الاسقف الكاثوليكي لتتخلص عاملاً من عملائها محبوساً في مدينة ريغا. ولم يرد الاسقف بعد نجاته ان يذكر شيئاً فيما يلابس اضطهاد الحكومة السوفياتية لرجال الدين آملاً ان سكوته يسبّب خلاص عشرين اسقفاً ومائة وخمسة وثمانين كاهناً كاثوليكياً زُجُّوا في سجون روسيا وحكمت عليهم السلطة الجائرة بالاشغال الشاقّة لانهم من رجال الدين. ولكن أمله خاب وقد تحقّق هو وغيره ان الشرّ نخر عظام ذوي الولاية في روسيا فلا يقوون لسؤنياتهم ومقاصدهم الشريرة على ان لا يقترفوا اعمال الجور. فروى السيد سلسكان ما قاساه من العذاب الفاحش في السجون وألقى محادثته في قاعة المحاورات التابعة لكنيسة جسد الربّ برومية. ونحن نقتطف منها ما يلي:

١. كانت مدينة بطر سبورج محلّ خدمتي ولكن حياة الكاهن فيها سلسلة اعذبة في كل وقت. فكان عمال الحكومة يتبعون كلّ خطواتي ويفلّون كلّ ارشاد أُلقيه. وكثيراً ما أضافوا في روايتهم أقوالي نصوصاً اختلقوها ولم يحوها كلامي. فكانت طريقتهم إثارة واضحة لاسقاطي. وكم مرّة أرسلوا إليّ من حاولوا حملي على ابداء

رأيي فيما يتعلق بالحكومة السوفياتية وبدولة بولونيا والبلاد المجاورة . ولاعجب في ان عدداً من آل الاكليرس لا يستطيعون احتمال هذه المحن الادبيّة فينتابهم القلق الباطني فتضعف قواهم النفسيـة ويفقدون الشعور لان طريقـة الحكومـة موجّهـة بوضوح الى إبادة قوى الاكليرس الجسدية والنفسية .

٢. واتوا في ليلة حالكة الظلام للقبض عليّ فرموني بالتهمة المألوف الاعتراض بها في الحكومـة السوفياتيـة وهي خيانة الدولـة . ثم قادوني الى موسكو . ولا اريد ان أصف اهوال اعتقالي في سجن لوبيانكا لان العالم اجمع اطلع على الحالة البالغة في السؤ وليس لي ماازيده . وقد اوقفوني في حجرة منفردة . وكان التعب قد اوصلني الى باب الموت فما انتهيتُ من صلواتي حتى استلقيتُ على السرير . وكنتُ في بدء رقادي عندما فتح رجل بهدوٍّ باب حجرتي ثم خاطبني في الظلام بصوت كلّه قسوة وعنف وألقى عليّ بعض الأسئلة . وفي صباح اليوم التابع اتوا للتفتيش في حجرتي فاكتشفوا مستندات تثبت عليّ الجاسوسيـة وظهر لي بوضوح تامّ ان هذه المستندات وُضعت في حجرتي أثناء الليل . وبيان ذلك انهم فتشوا خمس مرّات في السجن الذي زجّوني فيه مدة إقامتي في لوبيانكا ولم يجدوا ما عرّضني للخطر . وطال زمن التفتيش . ولا افصّل طرائق سلوكهم التي يعرفها الناس اجمعون . وفي اخر الامر حكموا عليّ بالاشغال الشاقّة مدة عشر سنين .

٣. وقضيتُ الحياة محبوساً مدة خمس سنين نقلوني في خلالها الى ستة عشر سجناً وكلّها مختلف بعضها عن بعض إلاّ في امر واحد شامل لها اي في الهوامّ كالبقّ والقمل التي عددها هائل ثم في البرد القارس المميت في الشتاء . وفي يوم بلغت فيه درجة الجليد في حُجر السجن الحدّ الأقصى وجّهوا إلينا مجرى هواء شديد الحرارة فسقطتُ على الحضيض مختنقاً . وهذه طريقة تستخدمها حكومة السوفيات عندما لا ترى من المناسب اطلاق الرصاص على السجين وخاصّة ان كان المحكوم عليه كاهناً تابعاً لدولة اجنبيّة . وبتلك الوسيلة تحرمه الحياة .

٤. وبعد ان مرَّ عليَّ ثلاث سنين في الاشغال الشاقّة في سولوفسكي وسيبيريا ولم يكن لي من القوة إلاّ ما هو قليل وممقوت وانا اقطع الاشجار وانشرها من الصباح حتى ساعة متقدّمة في الليل وأُقيم في اراضٍ تخرق الرطوبة منها حذائي الممزّق تهدّمت صحتي. وكثيراً ما انزلوا بي عقوبة الضرب بامر المتولّي تدبير المحلّة لاعتقاده اني متمرّد عند عجزي عن انهاء ما تطلبه خدمتي. وقد حسبتُ مراراً ان ساعتي الاخيرة قد دنت.

٥. ودعوني يوماً لارسالي الى بطرسبورج واذ ذاك اخذوا يقدّمون لي غذاء لائقاً فظننتُ ان الاكل آتٍ من مائدة الجلاّد كما يجرون للمحكوم عليهم بالموت. ثم أرسلوني الى مكتب إدارة الحكومة فاعتقدتُ انهم يقودونني لقتلي. وما كان اشدَّ تعجُّبي عندما عاينتُ رجلاً يتقدّم أليّ ويخاطبني بافصح لغة الليتون قائلاً: احمل اليك بركة الاب الاقدس. وما صدّقتُ ما اسمعه ولكن الرجل أفهمني انه قنصل الليتون وأضاف: أنت حرٌّ من الاسر وستسافر الى ليتوانيا.

الجمعية المنصورية في القدس ١٩٠٣ — ١٩٢٣

(تابع تقرير يوسف افندي فروجي راجع النشرة صفحة ١٩١ و٢١٢)

صدقات الشعب الامريكي الكريم — في سنة ١٩١٥ علم الشعب الامريكي النبيل بما نزل بنا في القدس من المصائب وبالضيق الشامل للنصارى فأرسل باخرة مشحونة بالمؤن وطلب ان توزَّع مجاناً على الفقراء. ولما كان رئيس جمعيتنا مستشار قنصلاتو امريكا في المدينة فُوّض اليه ان يتولى التوزيع فألَّف لجنة من الطائفة اللاتينية لمعاونته. ورأت اللجنة اختيار اعضاء من جمعية القديس منصور للاهتداء بمعارفهم. ومن الواجب عليّ ان اذكر بعاطر الثناء جوليو بن خليل كريس الذي ابدى من الغيرة والهمّة والفطنة المؤيدة بالخبرة في تنظيم توزيع الطحين والسكر وما اشبه من المأكولات ما جعله موضوع الاعجاب ورتب وصولات للرجوع اليها في حالة التشكي بحيث لا يقبل احد اكثر من غيره ومن احتياجه. وايضاً كان الياس ابن الرئيس

انطون جلّاد واخوته يفرغون الجهد في البحث عن الفقراء وتخفيف ويلاتهم ووقفوا أنفسهم لارضاء الجميع. ولما كنتُ رئيس ادارة التوزيع كلها تحققت بنفسي ما اجروه من الخير الجزيل. ولتوفُّر المؤن لدينا بعنا منها لغير الفقراء باثمان متهاودة وكنتُ قد استلمتُ المبالغ التي تُدفع فبلغت مائـة وخمسة وثمانين جنيهاً دفعتُهـا لصندوق الجمعية المنصورية بقصد توزيعها على الفقراء.

همة لطفي افندي ابو صوّان بعد انتهاء الحرب. ثم المدد المصريّ — عندما وضعت الحرب اثقالها كان صندوق جمعيتنا فارغاً وعوز المساكين بالغاً لاقصى الشدة. فالتجأنا الى نائب رئيسنـا لطفي ابو صوّان ملتمسين ان يعمل على ازاحـة الشرّ فتضاعفت همّته وأوجد الوسائل النافعة للحصول على المساعدات. والله مع ذوي الغيرة والاخـلاص.

وزار القدس في تلك الآونـة الكبيتان الافرنسيّ مسينيون وكان من كبار الأعضاء في الجمعية المنصورية. وما اطلع على حالتنا حتى حمل الجمعية المنصورية في مصر وهي المعروفة بجمعية القديس مرقس على مدّنا بالاعانة. واشار علينا بان نكتب لها موضحين سؤ حالنا وما وصل اليه فقراؤنا من الضيق. ثم انه قصد بنفسه الى كرام القوم في الديار المصريـة وحملهم على تاليف لجنـة منهم لجمع الصدقات ففعلوا بطيبة خاطر وارسلوا لنا اولاً مبلغ خمسة وثمانين جنيهاً ثم مائة واثنين وتسعين جنيهاً ثم اربع بالات من الاقمشة وثياباً كثيرة. وممّن اعانوا في التوزيع وفي السعي الخيري انطون افندي فروجي وعدّ المساكين من عائلته فبذل كل غالٍ وثمين في مساعدتهم.

وتوافرت الاديرة على اعانتنا ومنهم الآباء البيض وراهبات صهيون ففرّقوا القمح وسائر الحبوب والاقمشة على الفقراء الكاثوليك واستعانوا بهمة نائب رئيسنا لطفي ابو صوّان ويوسف فروجي. وفي سني الاحتلال الانكليزي الأُولى تفانى اعضاء جمعيتنا في خدمة المساكين وانقادوا الى الروح المسيحية المشبعة بها نفوسهم في ايفاء الزامات المحبة للقريب.

وفاة الرئيس انطون جلاّد وانتخاب لطفي ابو صوّان خلفاً لهُ – ولما استأثرت رحمة الله بالرئيس انطون جلاّد اقمنا له مأتماً طبق مآثره واعمال غيرته. ورثاه الاعضاء في اول اجتماع عمومي عقدوه لانه رحمه الله قادمركب الجمعية بين عواصف الحرب وابدى من الحكمة والغيرة ما فرّح قلوب الملائكة في السماء ونفوس الفقراء على الارض. ولما اجتمع الاعضاء لانتخاب خلف لهُ وقع اختيار الجميع على لطفي ابو صوّان. وتألفت مشورة الجمعية من وديع كتانة ويوسف فروجي لنيابة الرئاسة. ومن جوليو كريس لامانة السرّ. ومن جاك انطون حلاق لامانة الصندوق. ومن انطون جرجس فروجي لمهمة مستشار. ومن حنا فرنسيس بواب لمعاونة امين السرّ.

وفي مدة رئاسة لطفي ابو صوّان ازدهرت الجمعية وأقبل اليها الشبّان فانتظموا في سلكها وساد فيهم نشاط الرئيس واقتدوا بمنهاجه. ثم ان وديع كتّانة اوجبت عليه ظروف حالته الانتقال الى مصر ونزلت المحن بيوسف فروجي وشملته المصائب في عائلته فاضطره الامر الى السفر وانقطع رغماً عنه عن متابعة خدمته في الجمعية وهوناوٍ عند رجوع الطمأنينة والصحة ان يعود الى خدمة الفقراء ويطلب من اخوانه ان لا ينسوه في صلواتهم ليقوى على مشاركتهم في اعمال البر.

المحسنون الى الجمعيـة الخالدو الذكر – تلقبت الجمعية المنصورية في القدس بجمعية القبر المقدّس وكان مركزها في بطركية اللاتين. ورؤساؤها الفخريون غبطة البطاركة السعداء الذكر يوسف فالركا. ومنصور براكو. ولويس بيافي. وفيليب كامساي. ولما ارتقى السيد لويس برلاسينا كرسي البطريركية ابدى للجمعية التفاتاً نافعاً. وظلّ الاعضاء يعقدون اجتماعاتهم منذ تأسيس الجمعية حتى سنة ١٩٢٢ في قاعة معدّة لذلك في القصر البطريركي. ثم دعتهم اسباب لا محل لذكرها الى ان ينتقلوا الى قاعة في المدرسة الرعوية للآباء الفرنسيسيين.

ومن الاعضاء الذين حازوا طيب الاسم ما بيننا: نجيب بك ابو صوّان ولا يزال ولو غائباً عن القدس يواصل مؤازرته للجمعية – بوالو جوريانا وكان

قنصل دولة اسبانيا في القدس. ويروي العارفون ان اثناء اقامته في المدينة المقدّسة لم يتخلّف مرة عن حضور الجلسات وألف بذل ما في وسعه لتنشيط الاعضاء ومساعدة الفقراء والعناية بما يجلب لهم الخير - حنا ابو صوّان وبعد تركه القدس وإقامته في الاسكندرية لم يفتأ يراسل الجمعية ويكرم بتبرّعه السنوي - وكذلك سار على المنهاج عينه المرحوم يوسف رافائل لورنس. ومن الاسكندرية التي اقام بها اعتاد ان يرسل كلّ سنة خمسة جنيهات لاعانة الفقراء. ولم تشأ السيدة الفاضلة ثريا ابو صوّان ارملته إلاّ ان تواصل للجمعية كرمه فارسلت اليها مبلغ ٢٥ جنيهاً حسنة عن نفسه - برنابا دمياني فلم ينقطع عن امداد الجمعية كلّ سنة بمبلغ ثلاثة جنيهات ما عدا تبرعاته المتعددة في الاجتماعات العمومية - متيا ابو صوّان وقد عضد الجمعية طول حياته واخلص التعلق بها وبذل عنايته في ترقيتها واحتضنها احتضان الام لولدها.

البطريرك لويس بيافي السعيد الذكر وحبّه للفقراء - حدّثنا فرنسيس متّيا مرّوم قال: كنتُ رئيس جمعية القديس منصور بالقدس في فاتحة القرن العشرين فحصل في احدى السنين برد شديد وتساقط الثلج بما لم يُعهد لهُ مثيل واشتدّ الغلاء على الناس ومسّ البلاء عائلات عديدة وليس في صندوق جمعيتنا ما يسدّ عوز الفقراء الآخذين بالازدياد. فعزمتُ على افتتاح اكتتاب وذهبتُ بنفسي الى اهل الثروة واليسار. واول من قصدتُ اليه البطريرك لويس بيافي وكان المشهور ان الرجل يحبّ الانزواء ويكره الاختلاط بالناس. فدخلتُ عليه وبيّنت غرضي. ومن اقوالي: الحال ضيقة للغاية واولادك الفقراء في شديد الاحتياج. وصندوق جمعيتنا يلتجيء اليك. وما انتهيتُ من كلامي حتى قام مسرعاً الى خزانة امامه وتناول دفتر الشاكات ودفعه اليّ وهو يقول: ضعْ على الشاك المبلغ الذي تريد ان أُعطيه الجمعية.

فاستلمتُ الدفتر وملأت الفراغ في الشاك ولما اردتُ تعيين المبلغ تردّدتُ وحرت

في الامر وخالج فكري ان اعين خمس عشرة ليرة ذهباً ثم قلت في نفسي : هذا المبلغ قليل . ثم افتكرتُ في ان اضع خمسين فقلت في نفسي : المبلغ باهظ . وكان نظر غبطته يتبعني فاطلع على حيرتي . فانتزع الدفتر من يدي وقال : «يظهر يامسيو مرّوم ان البرد أثّر في اصابعك فلا تقوى على الكتابة » . ثم خطّ هو بنفسه مائة وخمسين ليرة ذهباً . وقال : «ان رأيت هذه القيمة غير كافية فباب غرفتي مفتوح امامك ودفتري هذا ملك الفقراء» . ولما نهضتُ لتوديع غبطته كان التأثُّر بلغ مني حداً منعني عن ان اتفوّه بكلمة شكر ولكن عينيّ اهطلت كلٌّ منهما دمعة فنظر اليَّ غبطته نظر اب كلُّه حنان وعرف ما خالج قلبي من عواطف الامتنان .

لاعلان القديس انطونيوس البدواني معلماً في الكنيسة — إن ديوان الرئيس العام على الآباء الفرنسيسين يُعدّ باكبر نشاط جمع المستندات المؤيّدة امام الكرسي الرسولي لعريضة غايتها إعلان القديس المجيد معلماً في الكنيسة الجامعة . وإن كان العالم أجمع يعلم ان القديس انطونيوس خطيب سامي المقام فان جمهوراً يجهل انه من كبار علماء اللاهوت ومن الكتبة الكنسيين الممتازين . وكان غريغوريس التاسع الحبر الاعظم عندما شهره قديساً في الكنيسة قد دعاه المعلّم السامي الحسن . وهذه هي التسمية التي تحفظها الكنيسة للمتفوقين بعقولهم في الكلام والكتابة .

وبعد ان تُقدَّم عريضة الرهبانية السروفية للاب الاقدس فإنه يرسلها الى جمعية الطقوس فتفحص لجنتها المختصّة بالتاريخ المستندات المذكورة وبيّناتها . والجميع يرون ان لا شيء يمنع اعلان القديس معلماً . والمأمول انه سيتمّ ذلك في ١٣ حزيران من السنة الحالية .

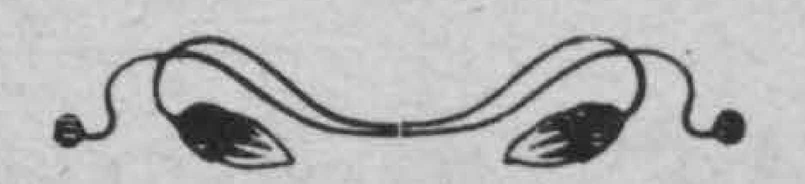
اهتداء طائر الشهرة في انكلترا — اهتدى الى الكثلكة في انكلترا رجل من الاكليرس الانكليكاني ملحوظ المقام بالادراك والمعارف يُدعى وليم فور إستد وقد تخرّج في جامعة اكسفورد . وتواردت عليه الرسائل وفيها يسأله اصحابها ان يسرد لهم الاسباب التي حملته على اعتناق الديانة الكاثوليكية . فاجاب بان من

الدواعي الشديدة التأثير التي أمالته الى الحقيقة اكرام القديسين وبذل الكاثوليك الاعانات الروحية للنفوس المطهرية. وقد صانت الكنيسة الكاثوليكية هاتين العقيدتين في حقيقتها العملية. ومن اقواله: «لم يعلمني احد في ديانة البروتستنت الاحتفال بعيد جميع القديسين والصلاة من اجل الموتى. وكنتُ اتصوَّر القديسين أشباحاً مرَّت في الازمنة الغابرة وهي غير معرَّفة ولا محدودة ويتعذَّر ادراكها بالمعاينة او اللمس. ولا اعرف هل الكاثوليك كلهم يفقهون على التمام ما سناء هذا الامر وهو ان يكون اصدقاءنا القديس بطرس والقديس بولس والقديس فرنسيس والقديسة كاترينا والقديسة تراز يا الطفل يسوع واخرون ايضاً من الشفعاء السماويين. وقد تجرَّدتُ الآن من الخوف والتردُّد فاطلب من القديسين ان يتضرَّعوا من اجلي. وان كانت صلواتي ضعيفة التأثير فاقدر ان أتوسل بسهولة الى كبار معلمي الصلاة الذين اعدّهم اصدقاء لي».

وفيما يتعلق بمساعدة الموتى فان المهتدي يعلن ان لا شيء اشدّ تأثيراً من الحبّ الوالدي الذي تبديه الكنيسة الكاثوليكية لمن هم افقر اخوتنا الذين رحلوا من هذه الحياة الدنيوية. ومن عباراته: «كل الفرق النصرانية الاخرى يظهرون انهم ينسون الموتى عند حافّة القبر ويذهبون وهم حزانى الى اننا لا نقدر ان نعمل شيئاً من اجلهم. ولكن الوكيد وهذا ضابط عمومي ان الموتى ليسوا اهلاً اذ ذاك للدخول في السماء والتمتُّع بالسعادة الخالدة. فهم ايضاً سائحون وتقوى صلواتنا على ان تقع عليهم كندى سماويّ. والكنيسة الكاثوليكية وحدها تمنحهم هذه البركات فلا تنسى اولادها حتى بعد هجرهم هذه الارض. وقد الف الكاثوليك هذه الامور ولكنها جديدة في عيني ولذيذة وينبوع الالهامات السامية وهي معاً حقيقة وضوحها تامّ».

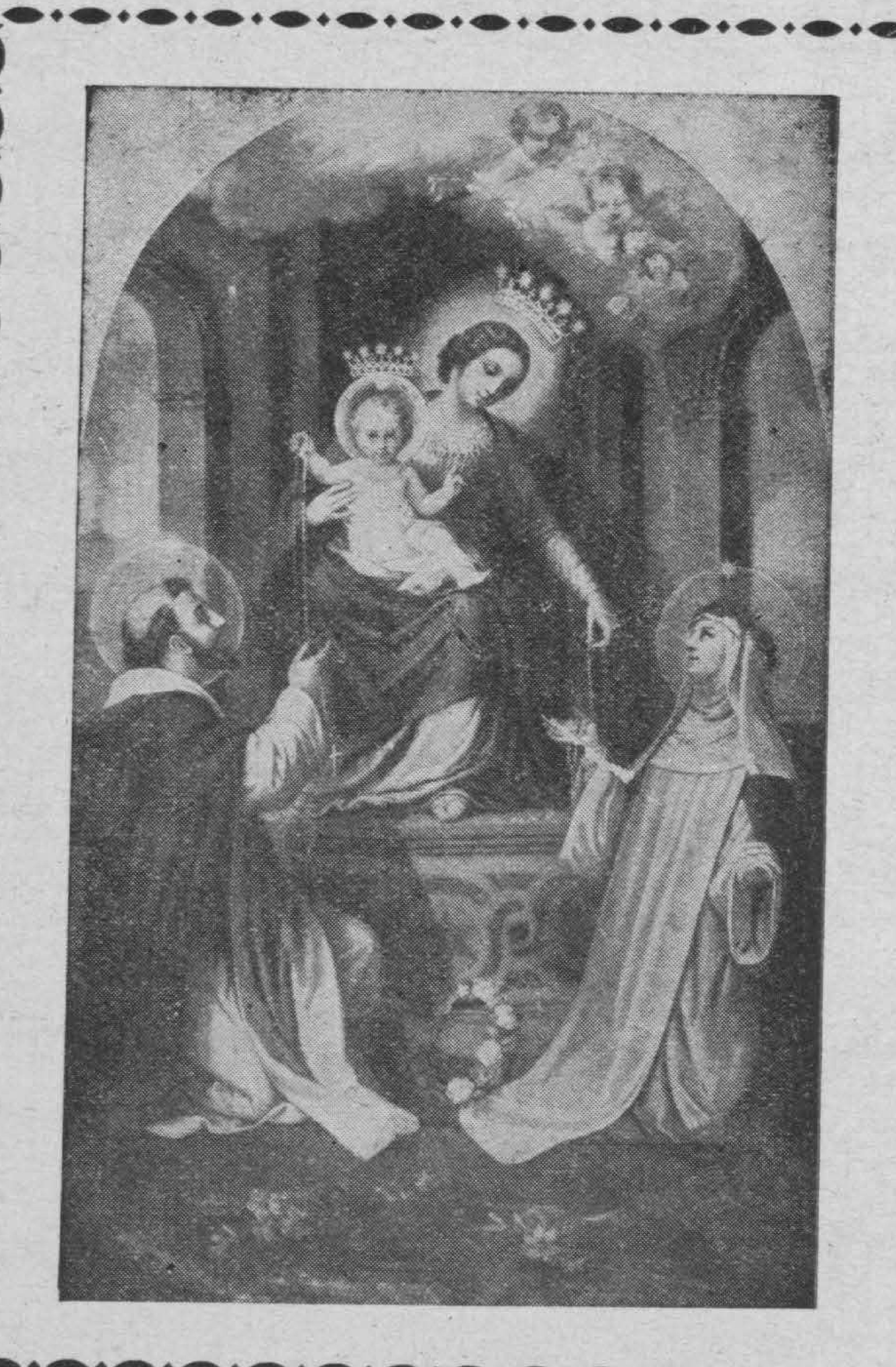
عناية الجمعية المنصورية بنفوس الفقراء — لما عقدت الجمعية المنصورية في مدينة مونريال (كندا) جلستها العمومية سنة ١٩٣٣ ذكر رئيسها الأَعلى في خطابه

الاعمال التي يزاولها الاعضاء ومنها الرياضة الروحية التي يحييها الفقراء الصعاليك الشاردون في الشوارع. قال: واصلت جمعيتنا كالعادة اقامة الرياضة للصعاليك وهو العمل الذي يحبّ مزاولته سيادة المطران غوتيه المعاون لرئيس اساقفتنا. ففي اسبوع الفصح نجتهد في جمع الفقراء الذين لا ملجأ لهم ولا مال ثم نحيي لهم رياضة روحية مدة ثلاثة او اربعة ايام ويعظها اثنان من الآباء الفرنسيسيين فيلقيان في النهار اربعة ارشادات. والرياضة مقفلة كما في الاديرة المنفصلة. وفي اختتامها ينضمّ اعضاء الجمعية المنصورية الى الصعاليك ويتلو رئيس الاساقفة القداس الالهي فيوزّع على الجميع القربان المقدّس. وفي هذه السنة تبع الرياضة اكثر من الف فقير. وقد حازوا انعاماً بحضور قداس خاصّ بهم أيام الآحاد. وفي كلّ مرة يأتون لاستماعه يلحق بهم اعضاء الجمعية المنصورية ويقدّمون لهم قدوة اقتبال سرّي الاعتراف والتناول. ثم ان الجمعية عينها اخذت على عاتقها إعانة العاطلين المنقطعين عن العمل الذي يمكّنهم من إعالة عائلاتهم. ففي سنة ١٩٣٠ مدّت بالمساعدة اربعة آلاف عائلة تحوي ثلاثة وعشرين الف نفس فانفقت ١٤٣١٣٢ دولاراً. وفي سنة ١٩٣١ ساعدت تسعة آلاف عائلة تضمن خمسين الف نفس فانفقت ٣٨٤٦٢٢ دولاراً. وفي سنة ١٩٣٢ انفقت ٢٥٥٥٢١٩ دولاراً على ٣٤٠٠٠ عائلة فيها ١٩٠٠٠٠ نفساً. وفي سنة ١٩٣٣ ساعدت ٤٠٤٨٦٤ عائلة فيها ١٩٥٨٨١٧ نفساً فانفقت احد عشر مليون دولار. وفي هذه السنة الاخيرة لزم الجمعية اعانة ٣٣٧٣٨ عائلة كلّ شهر فيها ١٦٣٢٣٥ نفساً. وكل هذه الاعانات والاعمال قام بها ثلاثة آلاف رجل من ذوي الغيرة والرأفة وهم منقادون الى روح المحبة النصرانية والتعلق بالوطن.



القديس عبد الاحد مؤسس الاخوة الواعظين

(راجع النشرة صفحة ١٨١ و٢٠٥)



الرحمة التي يشملنا بها الابن

انما تأتينا بواسطة الام . أفلم تلد

الفادي الذي أعطانا كل الخيرات .

القديس البرتس الكبير

٩. انتشار الوردية ومفاعيلها — واستعان اعداء الكنيسة على قهرها وإفساد المؤمنين بكونتي تولوز وفوا فرأى القديس لازماً ان يقرن السلاح الزمني بالاسلحة الروحية لقمع الكفرة وصدّهم عن تدنيس القدسيات وعن انتزاع النفوس من الديانة الصحيحة ولتخليص المؤمنين من النيران الجهنميّة . وكتب الحبر الاعظم في الموضوع عينه الي ملك فرنسا وحرّضه على ان يثير حرباً مقدّسة على اعداء الله والكنيسة وارسل قاصداً الى الاقطار الافرنسيّة ليساعد ممثّله فيها على تحقيق هذه الغاية . ففوّض كلاهما الى القديس مهامّ ثلاثاً الاولى ان يواصل الوعظ والجدال على انفراد وعلانيةً طبق الوصيّة الصريحة التي تقبلها من البابا عينه . والثانية ان يدعو

الى الحرب المقدّسة الملوك والشعوب الكاثوليكية ليكسروا شوكة الهراطقة. والثالثة ان يفتش عمن خانوا الدين ويحاكمهم ثم إمّا يحلهم من معصيتهم واما يحكم عليهم بالعقوبة المناسبة. فقام القديس بهذه المهامّ افضل قيام ودخل مدينة ألَبي المعدودة كمعقل الهراطقة فوعظ وجادل بشجاعة لا تُبارى واستخدم نشاطاً يتعذّر الانتصار عليه. ثم دعا في اماكن أُخرى الى الحرب المقدّسة. وشملته الكآبة الشديدة لتحقُّقه ان غيرته واعماله لم تأت بالثمار المرغوب فيها. وانتصب يوماً مصلياً بكل حرارة نفسه في معبد سيدة بْرُليه فتراءت له أُم الرحمة وقالت: «ان السلام الملائكي كان مبدأ اقتداء العالم فيلزم ان يكون مبدأ اهتداء الهراطقة. فإنْ نشرتَ الوردية التي تحوي مائة وخمسين مرَّةً السلام تنال اعمالك ومشقاتك نجاحاً عجيباً وتنظر اشدّ المبتدعين تصلباً ينقادون الى تعاليمك». فعمل عبد الاحد بالنصيحة وعدل عن المجادلات وبذل العناية خاصةً في التبشير بالوردية وفي شرح اسرارها الخمسة عشر واعلان امجاد البتول الطوباوية واستحقاقاتها وامتيازاتها فتوفّق الى قطف الثمار الخلاصية وارجع الى الحقّ في قليل من السنين اكثر من مائة الف نفس انتزعها من ايدي الضلال ولم يتركها تسقط في جهنم.

ولما وصل جيش الصليبيين وعلى رأسهم سمعان كونت دي منفور السامي الغيرة والمناقب واخذ يحارب المتمرّدين ويلاشي شرورهم الفاحشة كان عبد الاحد كموسى الكليم يكثر من البكاء والصلاة والاماتة لينال من السماء الانتصار الباهر على الهراطقة فمنح الله الجنود الكاثوليك ان يحوزوا الغلبة.

١٠ فضائل القديس — واقتبل القديس في هذه الاونة هبات جليلة من السماء واجترح معجزات جمّة كبيرة النفع. منها انه قصد يوماً الى التأهّب لمصادمة الكذب والضلال فاحيا الصلاة العقلية امام باب كنيسة مقفلة وما طال الزمن حتى وجد نفسه في صحن المعبد مع راهب اخر اتخذه رفيقاً لهُ ولم يفتح لهما احد الباب ولم يعلما كيف انتقلا الى داخل الكنيسة. وحدث ان سقطت في نهر خريطة

يحملها وفيها شيءٌ من المؤنة فوجدها بعد ساعات عديدة وهي غير مبلولة . وكثيراً ما امطرت عليه السماء في أسفاره فوصل الى المكان الذي يقصده وهو غير مبلّل كأنَّ الطقس كان صاحياً . ولم يحمل قطُّ معه نقوداً فكان عند بلوغه الى نهر يطلب ان ينقلوه لوجه الله في القارب فطالبه يوماً ملاّح شرس الاخلاق باجرة العبور وألحَّ عليه في ان يدفعها فرفع القديس عينيه الى السماء وفي الحال خرج من الارض قطعة نقود كانت كافية للاجرة . وبينما يصلّي بمدينة كستر في دير القديس منصور خاطبه المصلوب وشجعه على تحقيق مقاصده وعلى احتمال المشقات كلها التي تقترن باعماله الرسولية . وفي يوم اخر بينما كان يشكر بعد قدّاسه في كنيسة الدير عينه نظره الرئيس وسائر الرهبان مرتفعاً عن الارض مقدار ذراع . وقصد اربعون سائحاً انكليزياً الى زيارة مقام القديس يعقوب فسقطوا كلهم في نهر الغارون بعد ان انكسر بهم المركب وكادوا يغرقون لولا توسَّل القديس الى السماء في نجدتهم ولكنه غرّق بدعائه في الانهار كثيرين من الهراطقة استخدموا السحر للسير على المياه قصد ان يحتقروا الديانة الكاثوليكية ويضلّوا أَبناء الايمان . واجترح من المعجزات قدراً وافراً اثباتاً للتعاليم الصحيحة ولكن تصلُّب المبتدعين كان شيطانياً فأعمى عقولهم عن ادراك المعتقدات التي بيَّن وليُّ الله صحتها .

ونظر الجميع بكبير الاعجاب الى حياته الانجيلية وتواضعه العميق . وكما أنه رفض الاسقفية في غاليسيا وبريطانيا الصغرى كذلك رفضها في ثلاث ابرشيات أُخرى بفرنسا رغماً عن إلحاح الجماهير عليه في ان يتولّى شؤونهم الروحية ولكنه رضي بان يقوم لزمن معين بمهمّة النائب العام في ابرشية كركسون وكان اسقفها قد تمّ انتخابه وينتظر فرصة مناسبة للاستيلاء على كرسيه . ثم انه عليه السلام قبل مقام مفتش الايمان لقمع الهراطقة وكان انوسنت الثالث قد أوجد هذه الخدمة ليتقلّدها عبد الاحد .

(ستأتي البقية)

☆ الجمعية المنصورية في يافا ☆

ألف هذه الجمعية نخبة من افضل الشبّان ودعوا الى رئاستهم جناب الوجيه نصري افندي طلماس وقد عقدوا اجتماعهم الاول في مدرسة الفرير بعد ان حضروا الذبيحة الالهية وخطب فيهم حضرة الخوري الياس باسيل في مفاعيل الصدقة وقدّمهم قدوة حسنة لتلاميذ المدرسة لانهم يبذلون النفس والمال والزمن في تخفيف الويل عن الفقراء فيزورونهم في منازلهم طبق مرسوم الجمعية المنصورية . ثم ان حضرة رئيس الاخوة أثنى على همّتهم وشكر لهم حضورهم الاحتفال بكثرة ونشاطهم في الاقبال على اعمال الرحمة الى ان قال: «ألتمس ان يكون اجتماعكم الاول مقدمة لاجتماعات عديدة تبعاً لما ينص عليه قانونكم الذي دلّت على نفعه الايام وأثبت الاختبار سداده وفوائده.» وتلا أمين السر على الحضور الكرام بيان ما أتته الجمعية من الاعمال في خلال الاشهر الماضية . فكان كلامه دليلاً واضحاً على ارتقاء الاعضاء ذروة اعمال الرحمة . ونحن لا يسعنا إلا الطلب من الله ان يثبت اقدامهم في الخير ويجعلهم يرفعون راية الجمعية المنصورية في يافا واننا نقف نشرتنا لنذيع مآثرهم الغراء.

❋ يانصيب الجمعية ❋

جرى سحب يانصيب الجمعية في ١١ آذار الماضي بحضور جمهور من أفاضل القوم . فربحت النمرة ٢٧٩ خمس ليرات فلسطينية والنمرة ١٩٦٤ ليرتين وكل من النمر الآتية ٤٣ ـ ١٢٧ ـ ٢٩٩ ـ ١٧٤٦ ـ ١٩٧٨ نصف ليرة.

وكان من الرابحين لطفي افندي أبو صوان رئيس الجمعية فتبرع بما ربحه لفقرائنا ومن حاز نمرة رابحة فليطلب دفعها من أمين سر الجمعية جاك افندي حلاق في مكتبه امام مدرسة الفرير.

الخوري بولس عويس

اتوموبيل لدفن الموتى

٤٥،٢٠٠ المجموع السابق

مل	جنيه	الاسم
٢٠٠		سعد جريس خاشو
١٠٠		يوسف عبد الملاك
١٥٠		فرجا الله بصيل
٠٥٠		عبد المسيح قره ساقريان
٤٠٠		ابراهيم سليم سعد
٠٧٠		وديع متيا سعد
٠٥٠		انطون يوسف عوض
٣٠٠		راوف لورنس
٢٥٠		حنا بشاره عيسى
٥٠٠		جميل يوسف نسناس
٥٠٠		انطون نيكوديم
١٠٠		اسحاق الصاع
٣٠٠		حنا جميل عوض
٣٠٠		يوسف حلاق المسيحي
٥٠٠		مبارك سعد وولده
١٠٠		رفول يعقوب صليب
١٠٠		لويس جبريه
١٠٠		يوسف انطون سابيلا
٠٥٠		يعقوب انطون سابيلا
١٠٠		شكري لورنس لورنس
١٠٠		ابراهيم ابو خليل
٢٠٠		اكسبديت بنك
٥٠٠		حنا الفران
١٠٠		حنا انطون عطاالله
١٠٠		منصور عواد
١٠٠		شكري خليل ميوه
١٥٠		هرمس بطرس البغدادي
٠٥٠		نصري يوسف غطاس
١٠٠		راجي كرم
١٥٠		بطرس حنا ريشا
٢٥٠		اخريستيان كردي
٥٠٠		حبيب بشاره
٠٠٠	١	كلية تراسانط
٥٠٠		نمر بطشون واخوانه ونصيف كرر
٥٠٠		خليل عبدالله
١٠٠		انطون بشاره عيسى
٢٠٠		يعقوب فرنسيس كرم
٠٠٠	١	أسعد سليم سعد
٥٠٠		أنطون عيسى كليس
١٠٠		عيسى عابد
٥٠٠		جورج داود

ترسل التبرعات الى امين سر جمعية القديس منصور جاك افندي حلاق او الى انطون افندي طرشا المتولي الجمع — صندوق البريد ٧٧١